

بيان للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ("حماس")

بشأن مطالبة رئيس الحكومة الإسرائيلية* الأردن بوقف

نشاط حركة "حماس" على أراضيها

1994/4/16. ** [مقتطفات]

[.....]

[.....] تود حركة المقاومة الإسلامية ("حماس") أن تؤكد على ما يلي:.

أولاً: قام رئيس وزراء العدو الإرهابي يتسحاق رابين بتوجيه تهديد إلى الأردن الشقيق والادعاء بوجود قيادة حركة ("حماس") على أرضه، ومطالبته باتخاذ إجراءات ضد نشاطها.. وذلك في محاولة فاشلة لاستغلال تأكيد ممثل الحركة في عمان على إعلان كتائب القسام لمسؤوليتها عن العمليات البطولية في العفولة والخضيرة. إن رابين وأركان حكومته الإجرامية يعلمون علم اليقين أن كتائب القسام تقوم بعملياتها تخطيطاً وتنفيذاً وإعلاناً من داخل أراضيها المحتلة.

ولكن عجزه عن وضع حد لهذه العمليات وانكشاف خداعه في مسيرة التسوية، استغل هذه الحوادث لتوجيه التهديد للأردن [.....].

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية ("حماس") إذ ندرك تماماً حقيقة مواقف العدو من السلام، حيث يريد من الأطراف العربية الاستسلام لشروطه المذلة، فيما يواصل احتلاله لأرضنا، وتكريس الهيمنة على منطقتنا، لنؤكد على أن ادعاءات رابين وحكومته هي ادعاءات باطلة، ولا أساس لها من الصحة، حيث إن حركتنا تعمل على أرضنا، وليس لنا من هم سوى مقاومة الاحتلال حتى النصر والتحرير.

إن حركة ("حماس") تؤكد حرصها على أمن واستقرار جميع الدول التي يتواجد فيها رموز الحركة وممثلوها السياسيون والإعلاميون، والذين يعملون في إطار القوانين المرعية في تلك البلاد، وتحرص على عدم تقديم المسوغات للعدو المحتل لممارسة ضغوطه على أي من هذه الدول.

ثانياً: لقد كانت سياسة حركة ("حماس") المعتمدة ترتكز على أن عمليات كتائب عز الدين القسام لا تستهدف إلا جنود الاحتلال وأدواته العسكرية، والمستوطنين باعتبارهم جنود احتياط في جيش العدو، وكانت كتائب القسام تحرص قدر الإمكان. أن لا تقع ضحايا من المدنيين نتيجة لعملياتها التي تستهدف الاحتلال. ولكن الممارسات التعسفية المخالفة لأبسط قواعد حقوق الإنسان من قبل حكومة رابين، وعدم تفريق جيش العدو ومستوطنيه بين المجاهدين المقاتلين وبين المدنيين العزل، [كل ذلك] دفع كتائب القسام إلى اعتماد سياسة الرد بالمثل التي تقرها القوانين والأعراف البشرية والأديان السماوية.

إن عمليتي العفولة والخضيرة الأخيرتين اللتين استهدفتا أماكن تجمع الجنود والمستوطنين وأصابنا بعض المدنيين، إنما كانتا بهدف ردع العدوان الصهيوني الهمجي على شعبنا، وانتقاماً مشروعاً لدماء شهداء مجزرة الخليل البشعة.. وإن ذلك ليس سياسة ثابتة لدى كتائب القسام، وإنما هي سياسة استثنائية فرضتها حكومة العدو.

وإن حركة ("حماس") على استعداد لإعادة النظر في هذا الاستثناء شريطة أن يتعهد رئيس وزراء العدو وحكومته وجيشه بالتوقف نهائياً عن قتل المدنيين العزل من أبناء شعبنا. [.....]

[.....]

* يتسحاق رابين.

** مصدر خاص.

إننا في "حماس" وكما أعلننا مراراً، لسنا ضد مبدأ السلام... ولكن السلام الذي تطرحه حكومة العدو ليس سلاماً بل هو تكريس للاحتلال والظلم الواقع على شعبنا.. وإننا ندرك جيداً أن عملية أوصلو ليست سوى عملية استسلام مهين من قبل قيادة م. ت. ف. ورضوخ للشروط والإملاءات الصهيونية والأميركية، وهي عملية تحمل في طياتها بذور فنائها، وأن مصيرها إلى الفشل الذريع، لأنها تقوم على أساس باطل وغير عادل.

إن البداية الصحيحة تقوم على الأسس الآتية:

- 1) الانسحاب الصهيوني الشامل من أرضنا الفلسطينية وتفكيك وإزالة مستوطناته.
- 2) إجراء انتخابات تمثيلية عامة وحرّة في الضفة والقطاع لاختيار ممثلي شعبنا وقيادته.
- 3) القيادة المنتخبة هي التي تعبر عن آمال وطموحات شعبنا وتقرّر في كافة الخطوات التالية ومستقبل

القضية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx